الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة -

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli muḥend ULḥağ – Tubirett -

كلية:الآداب واللغات
قسم:اللغة والأدب العربي
التخصص: دراسات أدبية

الدراسة الزمنية في رواية "أسميتك حلم" لصبرينة بن هبري

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
- وادي مرابط سماح
- ثلجون حدة

إشراف الأستاذة :
- بوعامر كريمة

السنة الجامعية: 2021/2020

الشكر والتقدير

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا، ونشكره راكعين، الذي وهبنا الصبر والتحدي والحب لإكمال هذا العمل المتواضع.

قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لن يشكر الله ".

كما يسعدنا أن أتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر إلى مرشدتنا الأستاذة "بوعامر كريمة " على كل ما قدمته وما نصحت لنا به في إشرافك على هذه المذكرة، وكل من ساهم من قريب ومن بعيد في إنجاز هذا العمل.

وإلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي للكلية.

إهداء

إلى الذي مننى كل ما يملك ...ولم يأخذ جهدا في تقديم الدعم لي ...ماديا ومعنويا ونفسيا حتى كنت نباتا استوى على سوقه بإذن الله ...وكنت الزرع الذي يعجب الزراع بنباته

وسِر نجاحي ونور دربي ...والدي

إلي نبع المحبة والحنان والوفاء وأغلى ما أملك إلى من اشتاق إلي رؤيتها ...والدتي الحبيبة

إلى من هم عزوتي وسندي في الحياة ...إخواني

إلى من كانو اوفياء ...اصدقائي جميعا

إلى من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع

"حدة"

إهداء

إلى من علمني الكثير مما يلقنه الإباء لأبنائهم وعلمني بسلوكه أن لا شيء ينال بغير الكد والاجتهاد

أبي

إلى أحلى و أجمل كلمة في الوجود و منبع الحنان ، التي غمرتني بحبها و عطفها

أمي

إلى الزوج الكريم والعائلة الكريمة، وكل صديقاتي وزميلاتي في الدراسة.

"سماح"

المقدمة

المقدمة:

الرواية جنس أدبي حظي بمكانة مرموقة وهي أكثر انتشارا بين الناس خاصة وأنها تعالج قضايا الواقع بكل تفاصيله (الحرب،الخيانة، الحب،الموت،الوحدة، الهجرة ... إلخ) وقد فرضت رواية دول المغرب العربي عامة والجزائرية خاصة نفسها في العصر الحديث ومن أولئك الكتاب كأحلام مستغانمي، صبرينة بن هبري ...إلخ فكتابتهما تعد مرآة عاكسة للواقع الذي نعيش فيه.

إذا الرواية تهتم بواقع الإنسان (إيجابياته، وسلبياته) وفي هذا البحث قمنا بدراسة الرواية 《 أسميتك حلم 》 للروائية صبرينة بن هبري المشبعة بالقيم الجمالية والفنية، حيث كانت تحتوي على الكثير من البنى الزمنية التي تخدم موضوعنا الذي كان تخت عنوان "الدراسة الزمنية لرواية أسميتك حلم " و تحت هذا الموضوع حاولنا الإجابة على عدة تساؤلات التي شغلتنا؛ ماهي أهم المصطلحات التي إنطوت تحت عنصر الزمن؟

- كيف يخدم الزمن سيرورة سرد الأحداث؟
- كيف يمكن لنا استنباط واستخراج بنية الزمن في رواية أسميتك حلم؟

واعتمدنا في بحثنا هذا عن المنهج البنيوي الذي يصف كيفيات بناء هذا السرد، بالإضافة للمنهج التحليلي.

وللإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة قسم بحثنا هذا إلى:

مقدمة، مدخل، وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، ثم خاتمة.

أما المدخل فتناولنا فيه تعريف الرواية و نشأة الرواية الجزائرية، يليه الفصل الأول المعنون ب: بنية الزمان و تحدثنا فيه عن زمن القصة و زمن الخطاب في الرواية، كما أدرجنا فيه أيضا المفارقة الزمنية بنوعيها الإستباق و الإسترجاع الذي كان الغرض منهما تسريع و تبطيء الحكي أما الفصل الثاني فهو عبارة عن تحليل أهم المصطلحات الزمنية التي ساهمت في سيرورة الأحداث .

كما كللت هذه الخطة بخاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ولاستكمال هذا البحث بنجاح ساعدتنا بعض المصادر والمراجع.

الفصل الأول :مفاهيم أولية في دراسة الزمن

1 : مفهوم الزمن

2 : المفارقات الزمنية

3 : المدة الزمنية

1_مفهوم الزمن:

أ- لغة:

الزمن هو الحيز الذي تجري فيه أحداث الرواية فلا وجود لحدث خارج هذا العنصر لهذا فقد وضعت له العديد من المفاهيم اللغوية من بينها:

جاء تعريف الزمن في لسان العرب على أنه: «الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم: الزمن والزمان العصر، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة وزمن زامن شديد وأزمن الشيء طال عليه، وأزمن بالمكان: أقام به زمانا»[1].

وقال: ابن الاثير أرادوا استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل: أراد قرب انتهاء الدنيا والزمان يقع على الدهر وبعضه.[2]

زمن:الزمن: من الزمان والزمن:ذو الزمانة وزمن الشيء:طال عليه الزمان.[3]

زم ن – الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وجمعه أزمان وأزمنه وأزمن وعامله مزامنة من الزمن كما يقال مشاهرة من الشهر[4]

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا مدى تعدد الألفاظ الدالة على الزمن، لذلك نجد بعض اللغويين يفضلون الفصل والتفرقة بين لفظي "زمن "و "زمان"والبعض الأخر ينفي هذا الفرق ويرى عدم وجوده.

---

[1] ابن منظور أبو فضل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب، دار الأبحاث، بيروت، ج6، ط1 ،2008م، ص79.

[2] أبن منظور، (ت 630-711هـ)، لسان العرب، ج6، ص 86-87، ط :الثالثة 1419هـ-1999م ، المطبعة دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، الناشر والتوزيع دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر

[3] الفراهيدي، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 100-175هـ)، ص 397،ط: د. ن ،المطبعة : دار أحياء التراث العربي بيروت.

[4] الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد ألقادر ألرازي (ت 666هـ)، ص 275، د. ن، د. ك.

ب- اصطلاحا :

اهتمت الدراسات الحديثة بالزمن في جميع العلوم على الرغم من اختلاف مناهجها وموضوعاتها واولت العناية البالغة لأنه يشكل إطار كل حياة، هو معيار كل فعل وكل حركة بل ويعتبر قطار الحافظ لكل الموجودات وحركتها وسيرتها ونشاطها. كما انه أيضا المقولة التي شغلت فكر الإنسان، فراح يتناوله بالدرس محاولا البحث عن ماهيتها لتشعّب دلالتها لأن الزمن كما وصفه "عبد المالك مرتاض" "هو خيط وهمي مسيطر على التصورات والأنشطة والأفكار"[1]

يعني أن لزمن خيط خيالي لا يُرى ولا يُلمَس وهو من يسيطر على جميع الأحداث بكل أنواعها.

لكن مفهوم الزمن يظل أحيانا متميّزا بالانسيابية فلا يمكن تحديده والكشف عن ماهيته باعتباره الحقيقة المجرّدة التي لا ندركها في هذا الكون بصورة مريحة وقد حيّر هذا المفهوم عقول السابقين من فلاسفة وعلماء ومفكرين في جميع الميادين، كما اختلفوا في تحديده ويتجلّى ذلك في قول القديس "أوغوسطينوس" عن ماهية الزمن من قوله:

"فما هو الوقت إذا؟ إن لم يسألني أحد عنه أعرفه، أما أن أشرحه فلا أستطيع"[2]

فليس هناك مفر من هذا القلق الذي يحدثه الزمن في النفس والعقل معا، فلا ندري أهو كامن فينا أم خارجنا لأننا نشعر به ولا نستطيع تحديده بدقة.

ويختلف مفهوم الزمن باختلاف نظرة الروائيين له، فمثلا "ميشال بوتور"، فقد حاول من خلال تناوله لظاهرة الزمن في العمل الروائي أن يقدّم لنا رؤية جديدة لهذا الخير، وذلك من خلال "إحصائه ثلاثة أزمنة متداخلة في الخطاب الروائي هي: زمن المغامرة، زمن الكتابة وزمن القراءة وافترض أنّ مدة هذه الأزمنة تتقلّص تدريجيا بين الواحد والآخر، فالكاتب مثلا يقدم خلاصة وجيزة لأحداث وقعت في سنين (زمن المغامرة)، وربما يكون قد استغرق في كتابتها ساعتين (زمن الكتابة)، بينما نستطيع قراءتها في دقيقتين (زمن القراءة)[3].

---

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار المغرب للنشر والتوزيع، الجزائر 2005، ص 179.
[2] اعترافات القديس أغوسطينوس، تر: الخوري يحنا الحلو، بيروت، دار المشرق، ط 4، 1991، ص 239.
[3] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1990، ص 114.

أما "ألان روب جريه" فهو يذهب إلى أنّ الزمن من العمل الروائي فهو في نظره: "المدة الزمنية التي تستغرقها عملية قراءة الرواية لأن زمن الرواية ينتهي بمجرّد الانتهاء من القراءة" وبهذا ينفي وجود أي زمن آخر للرواية غير زمن القراءة، كما أنه ينفي وجود أية علاقة بين زمن الأحداث والواقع، فالزمن في الرواية من وجهة نظره لا يتعلّق "بزمن يمر لأن الحركاتعلى العكس من ذلك مقدمة إلا جامدة في اللحظة"[1].

ومن هنا فإن الزمن الوحيد المتحقق حسب رأي ألان روب جريه فهو الزمن الخاص، زمن عرض الرواية لذا فإنّ الرواية تتحرّر من مبدأ الخضوع لأي زمن آخر، ذلك أنّ حياتها وحركتها تتجسّد ونحس بها من خلال لحظة القراءة.

1_1 زمن القصة:

زمن القصة هو الزمن كما يجري في الوقائع ، و هو أن تكون الأحداث فيه واقعية أو متخيلة ، وفق تتابع منطقي كرونولوجي يخضع لمبدأ السببية أو هو {جملة الأحداث التي تدور في إطار زماني و مكاني ما و يتعلق بشخصيات من نسج خيال السارد تنتج لديها ردود أفعال و تصرفات }[2]، فالقصة هي : { المنظومة الأولية بما تملكه من وقائع و أحداث لها زمن الخاص}[3]،فلا يستطيع السارد تقديم الأحداث كما حصلت في الوقائع لأن زمن الحكاية هو {زمن التجربة الواقعية و المدركة ذهنيا}[4]،

بما أن القصة تمتاز بترابط الأحداث و تسلسلها فبإمكانها أن تروى { عمليا وفق التسلسل الزمني و الترتيب السببي للوقائع }[5].

زمن القصة هو زمن الأحداث كما تم سردها في القصة ، باعتبارها عالم حكائي الذي يتحدث عنه و يرد هذا النوع من الزمن في الغالب بشكل متقطع تتخلله فجوات و ثغرات كالإسقاط و ظواهر أخرى كالسوابق و اللواحق .

---

[1]سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، ط 3، 1997، ص 67.

[2] سمير المرزوقي و جميل شاكر ,، مدخل إلى نظرية القصة ، ص77.

[3] مهى حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الأردن ، 2004 ، ط1 ، ص56.

[4]سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي النص و السياق ، المركز الثقافي العربي للنشر ، الدار البيضاء المغرب ، 2001 ، ط2 ، ص47.

[5] مها حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، ص 56.

يتمثل زمن القصة في تلك الإشارات الزمنية التي ترد في ثنايا النص السردي بشكل من أشكال الإيهام بالحقيقة، و يتجلى ذلك في كونه يخضع للترتيب المنطقي الذي لا يعد أن يكون بالضرورة ترتيبا كرونولوجيا ، بالإضافة إلى أنه يحيل على أحداث حقيقية أحيانا[1] .

1_2 زمن الخطاب:

إذا كان زمن القصة يتمظهر في الأشكال:الماضي ، المضارع ، المستقبل ، فزمن الخطاب هو تسلسل و سرد الأحداث كما تقدمها الروائية في الرواية ، و هناك من يطلق عليه زمن السرد { إن زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث بينما لا يتقيد زمن السرد بهذا التتابع المنطقي }[2].

وهو "الزمن الذي تعطى فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الراوي والمروي له"[3]، بمعنى زمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الخطابي.

2_ المفارقة الزمنية:

تعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة،و ذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك[4].

و للمفارقة الزمنية أسلوبان: الأول يسير باتجاه خط الزمن أي حالة سبق الأحداث ، أما الثاني فهو يسير في الاتجاه المعاكس ، أي حالة الرجوع إلى الوراء و ذلك قياسا بالنقطة التي بلغها السرد . ويصطلح على هذين الأسلوبين الاسترجاع والاستباق.

2_1 الاسترجاع :

---

[1]ينظر : بوعلي كحال ، معجم مصطلحات السرد ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، رويبة الجزائر ، 2002 ، ط1 ، ص59.

[2]حميد لحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص73.

[3]سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، ص 49

[4]جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ترجمة محمد معتصم و عبد الجليل الأزدي ، المجلس الأعلى للثقافة ،بيروت ،ط2 ،1999 ،ص23.

يمكننا تعريف الاسترجاعبقولنا { هو الزمن اللاحق أو الارتداد الزمني ، وفيه تروي الحكاية بعد اكتمال وقوعها تماما}[1].

ويعد الاسترجاع من أهم التقنيات الزمنية حضورا في الخطاب الروائي ، فالسارد يوقف عجلة السرد ليعود إلى الوراء في حركة ارتدادية لسير الأحداث لاستذكار ماضي بعيد أو قريب حيث أن : "كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسير استذكارا يقوم به لماضيه الخاص ويحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة"[2]. بمعنى أن العودة إلى الماضي تتم مع الاستمرارية في الحاضر وهذا بكسر الزمن الطبيعي للأحداث و خلق زمن خاص بالرواية.

ويوضح جينيت بأن { كل استرجاع يشكل بالنسبة إلى الحكاية التي يندرج فيها أو التي ينضاف إليها حكاية ثانية زمنيا تكون تابعة للحكاية الأولى}[3].

وجاء على لسان شلوميت كنعان بأنه (سرد حدث قصة في نقطة ما في النص بعد أن يتم حكي الأحداث اللاحقة و كما كان ، أي أن السرد يعود إلى نقطة ماضية في القصة على نحو معاكس)[4].

ويرى تودوروف بأن الإسترجاعات هي «أكثر تواترا، حيث أنها تروي لنا فيما بعد ما قد وقع من قبل»[5].

ويمكن للإسترجاعات أن تتخذ مظهرا داخليا و آخر خارجيا:

1-1-2 الإسترجاعات الداخلية :

يتعلق هذا النوع من الإسترجاعات بإدراج داخل سياق الحكاية الأولى الأساسية عناصر جديدة غير متأصلة فيها ، وذلك كأن يضيف السارد شخصية جديدة يقوم بإضاءة حياتها السابقة وذلك بالإتيان بمعلومات متعلقة بها ، أو بمعنى آخر العودة إلى

---

[1] كريم أحمد التميمي ، عدوية فياض العزاوي ، في الرواية "سابع أيام الخلق" لعبد الخلاق الركابي ، دراسة و تحليل في عناصره الأساسية ، مجلة الفتح ، العدد 24 ، 2005م.

[2] حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي (القضاء ، الزمن ، الشخصية) ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب ، ط2 ،2008 ،ص121.

[3] جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ص60.

[4] شلوميت ريمون كنعان ، التخييل القصصي (الشعرية المعاصرة) ، ترجمة لحسن حمامة دار الثقافة للنشر و التوزيع الدار البيضاء ،ط1 ،1995م ، ص74

[5] تزفيطان تودوروف ، الشعرية ، ترجمة شكري المنجوت و رجاء بن سلامة ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1987م ص48.

شخصية غابت مدة عن المسار السردي ، وتقديم ملاحظات بشأنها للمتلقي ، أي أن تقوم شخصية داخل الحكاية الأولى بسرد حكاية تتعلق بموقف ما ، ويمكن وصفها بالحكي الثاني[1] .

و يرى عبد المنعم زكريا بأنه «استعادة أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها»[2].

وقد أوضح جينيت بأن الإسترجاعات الداخلية هي {تلك التي تتناول خطا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى ، وهي تتناول إما شخصية يتم إدخالها حديثا ويريد السارد إضاءة سوابقها أو شخصية غابت عن الأنظار منذ بعض الوقت ويجب استعادة ماضيها قريب العهد ، ولعل هاتين هما وظيفتا الاسترجاع الأكثر تقليدية}[3].

ويؤكد جينيت كثيرا على أهمية وحساسية الاسترجاع الداخلي وذلك لما يصيغه من غموض وتداخل بين هيكل الحكاية الأساسي والعناصر الحكائية الشاردة الملتصقة به[4].

2-1-2 الإسترجاعات الخارجية:

يقول عبد المنعم زكريا بأن الاسترجاع الخارجيهو {استعادة أحداث ، تعود إلى ما قبل بداية الحكي}[5].

أما جينيت فيعرفها بأنها تلك الإسترجاعات التي تظل سعتها كلها ،خارج سعة الحكاية الأولى[6].

وبعبارة أخرى ، إن الإسترجاعات الخارجيةهي التي تتصل أساسا بالمدى والسعة ، أي ربما يكون للسعة الدور الحاكم في ذلك ، أما من حيث صلتها بالحكاية الأولى لا تربطهما أي علاقة من حيث تسلسل وقائعها ، بل يمكن الانطلاق فيها من مدى زمن

[1] عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب السردي ، ص 131.
[2] عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية "دراسة في ثلاثية خيري شلبي" ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، الجيزة ، ط1 2009م ،ص112
[3] جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ص61.
[4] عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب السردي ، ص 131.
[5] عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية ،ص111
[6] جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ص60.

ماضي ، يتسلسل حتى يصل إلى نقطة انطلاق الحكاية الأولى ، ويتجاوزها في المدى المني ، ونصادف في الإسترجاعات الخارجية صنفين متميزين[1]:

-الصنف الأول يتعلق بسرد حادثة مضت ، يقفز فيها الستار على ما يليها من أجل متابعة سرد وقائع الحكاية الأولى وهي ما يسمى بالإسترجاع الجزئيأما الصنف الثاني من الإسترجاع الخارجي ، فيتم من خلال الرد التسلسلي للوقائع الممتدة زمنيا وفق تتابع متصل يكون مستمرا حتى نقطة بداية الحكاية الأولى . ومن هنا يتبين أن الإسترجاعات الخارجية يمكن أن تصنف في خانة الذكريات ، لأن السارد أو الشخصية يقوم باستحضار مواقف زمنية ماضية لا صلة لها بجوهر الحكاية الأول ، أي ليست لها أهمية من حيث وظيفتها في التوظيف[2].

2_2 الإستباق:

هذا النسق الزمني كسابقه (الاسترجاع) ورد أيضا بتسميات عديد منها الاستشراف، السابقة، والتطلعات، وهو عبارة عن عملية قص الأحداث المستقبلية السابقة لأوانها الممكنة الوقوع أو التي تكون ببساطة تطلعات أو أحلام أو مشاريع لعمل الشخصيات أو تنبؤات أو رؤي وعلى العموم فإن الاستشرافات تكون قليلة في الرواية مقارنة بالاسترجاع ويشمل ذلك التقليد الحكائي الغربي وهي ظاهرة نادرة في الرواية الواقعية وفي القص التقليدي عموما وذلك بالرغم من أن الملاحم الهوميرية تبدأ بنوع من تلخيص الاحداث المستقبلية[3].

هو عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو إشارة إليه مسبقا قبل حدوثه وفي هذا الاسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية، ترد فيها أحداث لم يبلغها السر بعد[4].

«هو مخالفة السير زمن السرد، تقوم على تجاوز الحكاية وذكر حدث لم يمضي وقته بعد، وهو مفارقة زمنية تتجه إلى الأمام تصور حدثا مستقبليا سيأتي فيما بعد، وهو

---

[1] عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب السردي ، ص 131.
[2] عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب السردي ، ص 132-133
[3] أحمد قاسم سيزا ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ،ص43.
[4] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، نقلا عن عبد السلام المسدي الأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط2،1982،ص167.

على ضد من الاسترجاع والاستباق هو القفز على فترة زمنية معينة من زمن القصة، أو تجاوز النقطة التي وصلها الخطاب للاستشراف بمستقبل الاحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات الرواية والاستباق في نظرجيرار جنيت هو الحكاية التكهنية بصبغة المستقبل عموما، ولكن لاشيء يمنع من إنجازها بصيغة الحاضر»[1].

للاستباق نوعان :

2-2-1الإستباق التمهيدي :

هذا النوع من الإستباق حسب لطيف زيتوني هو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية ولا يخرج عن إطارها الزمني[2].

أما عمر عيلان فيري بأن الإستباقات الداخلية تكون « متصلة بالحكاية الأولى ، وتكون إما استباقات تكميلية تنبئنا بما سيكون عليه مسار الشخصية مستقبلا ، أو استباقات تكرارية تكون وظيفتها تذكير المتلقي بالموقف أو الحادثة ، بمعنى الإعلان عن الموقف أو الحادثة التي سيأتي ذكرها بالتفصيل لاحقا»[3]

2-2-2 الاستباق الاعلاني:

هذا النوع من الإستباق عند لطيف زيتوني، هو الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية، يبدأ بعد الخاتمة، ويمتد بعدها لكشف ما آل إليه البعض[4].

بمعنى أوضح أن يورد السارد أو الشخصية حدثا لم يتحقق ولا يصله مجري أحداث القصة في الخاتمة، أي أن هذا النوع من الاستباق هو بمثابة الإشارات المستقبلية التي قد تتحقق أولا تتحقق.

يشكل كل من الاسترجاع والاستباق عند شلوميت كنعان قضا ثانيا على نحو زمني ، وذلك فيما يتعلق بالقص الذي يشتركان فيه و الذي يسميه جينيت بالقص الأول ، و القص الأول هو المستوى المني الذي تعرف به المفارقة[5].

---

[1] كمال الرياحي ، حركة السرد الروائي و مناخاته في إستراتيجيات التشكيل ،ص112.

[2] لطيف زيتون ، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي،انجليزي،فرنسي)، دار النهار للنشر، لبنان ،ط12002،ص17.

[3] عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب السردي ، ص 134

[4] لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ص76.

[5] شلوميت ريمون كنعان ، التخيل القصصي ،ص74.

3_ المدة الزمنية :

تمثل المدة سرعة السرد و هي مجموعة الظواهر المتصلة بالعلاقة بين زمن الحكاية و زمن الخطاب[1] ، وهي ضبط تلك العلاقة بين زمن الحكاية الذي نقيسه بالثواني ، الدقائق ، الشهور السنوات الطوال . و النص القصصي الذي نقيسه بالأسطر و الصفحات و الفقرات[2].

3_1 تسريع الحكي:

يوجد في السرد الروائي حركتان أساسيتان متعلقتان بالزمن ، حيث أن الحركة الأولى متصلة بموقع الرد من حيث الصيرورة الزمنية التي تتحكم في النص ومن حيث ترتيب الأحداث وتتابعها في القصة ، وقد سبق ذكرها في الفصل الأول تحت عنوان بنية المفارقات الزمنية.

أما الحركة الثانية فترتبط بوتيرة سرد الأحداث في الرواية سواء من حيث السرعة أوالبطئ. ويتخذ تسريع الزمن شكلين أساسيين مختلفين هما: الخلاصة و الحذف ، حيث يختصر الراوي فترات زمنية طويلة من الحكاية أو يقفزعليها تماما باستعمال مقاطع سردية صغيرة[3].

ومن جهة أخرى فإن سرعة الحكاية تحدد بالعلاقة الموجودة بين مدة القصة مقيسة بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنين والطول هو طول النص المقيس بالسطور والصفحات[4].

3_1_1 الحذف:

[1] جيرالد برانس ، قاموس السرديات السيد إمام ميرت للنشر و المعلومات ، القاهرة ، 2003 ،ط1 ،ص54.
[2] ينظر : جيرار جنيت ، خطاب الحكاية بحث في المنهج ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2003 ، ط3 ، ص102.
[3] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ، ص119.
[4] جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ص 102.

يعد الحذفمن أسرع التقنيات السردية وأكثرها استعمالا في النصوص الروائية، حيث يرى حسن بحراوي أنه تقنية زمنية تقتضي إسقاط فترة طويلة أو فترة قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى من وقائع وأحداث[1].

وبعبارة أخرى قد يتجاوز السارد أحيانا بعض المراحل من القصة دون الإشارة إليها يقول مثلا : مرت سنتان ، أو انقضى زمن فعاد البطل من غيبوبته[2].

أما جيرالد برنس فيرى بأن الحذف هو إحدى السرعات المعيارية ، حيث إذا كان لدينا سلسلة من الأحداث تقع على التوالي أو تحدث في زمن محدد ، أمكن لنا التحدث عن الثغرة عندما يتم إغفال أو إسقاط أحد هذه الأحداث ، كما يمكن للثغرة أن تكون صريحة يتم التشديد عليها من قبل الراوي ، أو ضمنية يمكن استنباطها من فجوة أو انقطاع في تتابع سلسلة الأحداث المروية[3].

بمعنى أن الحذف يمثل أقصى سرعة للسرد، و لكن لا نعني بذلك السرعة في عرض الأحداث، وإنما القفز على بعض الوقائع ويكون ذلك إما صراحة أو ضمنيا .

وفي هذا الصدد يبين حميد الحمداني بأن الحذف (غالبا ما يكون في الرواية التقليدية مصرح به وبارز، غير أن الروائيين الجدد استخدموا القطع الضمني الذي لا يصرح به الراوي، وإنما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسه،والواقع أن القطع في الرواية المعاصرة يشكل أداة أساسية لأنه يسمح بإلغاء التفاصيل الجزئية التي كانت الرواية الرومانسية والواقعية تهتم بها كثيرا، ولهذا فهو يحقق في الرواية المعاصرة نفسها مظهر السرعة في عرض الوقائع في الوقت الذي كانت الرواية تتصف بالتبطيء)[4].

نستنتج من هذه الفقرة أن الحذف ينقسم إلى نوعين: حذف صريح وحذفضمني، وفي الحذف الصريح هناك ما هو محدد وما هو غير محدد. أما جيرار جينيت فيرى بأن الحذف يتفرع إلى ثلاثة أنواع هي:

---

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ، ص156.
[2] حميد احمداني ، بنية النص السردي ، ص77.
[3] جيرالد برنس ، قاموس السرديات ، ص56.
[4] حميد احمداني ، بنية النص السردي ، ص77.

- **الحذفالصريح:**

يتمثل في «تلك الأحداث ... التي تصدر إما عن إشارة (محددة أو غير محددة) إلى ردح الزمن الذي تحذفه »[1].

بمعنى أنه يعطي للشارد إمكانية الانتقال المني بين الأحداث دون حصر زمني دقيق،أي الانتقال بين زمن الماضي والحاضر ويكون محددا عندما يصرح به الراوي مباشرة في عملية الحكي ، وذلك عن طريق توظيف إشارات تدل عليه ، أما في الحذف غير المحدد فتكون المدة الزمنية غير المحددة بإشارة .

- **الحذف الضمني :**

هذا النوع يختلف تماما عن النوع الأول لأن الحذف الضمني «لا يظهر في الخطاب رغم وجوده ، ولا تنوب عنه أية إشارة زمنية بل يفهمها المسرود له ،ويستنتجها من خلال الثغرات الموجودة في التسلسل المني للسرد»[2].

بمعنى أوضح ، إن هذا النوع من الحذف لا يصرح به في الرواية أو الحكي بصفة عامة ، وإنما على القارئ أن يستدل عليه وذلك من خلال تتبع « أثر الثغرات و الانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينظم القصة»[3]

- **الحذفالافتراضي :**

« يقترب هذا النوع من الحذف الضمني وذلك لعدم وجود قرائن تحدد مكانه مع المدة التي استغرقها ، ويفترض حصوله استنادا لما يلاحظه المسرود له من انقطاع في الاستمرار الزمني للقصة »

بمعنى أن القارئ يستدل عليه من خلال شعوره بالانقطاعات الزمنية الموجودة داخل الحكي.

3_1_2 الخلاصة :

[1] جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ص117.
[2] جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ص119.
[3] حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص162.

هي عملية سرد مدة طويلة من الزمن في بضعة، أسطر أو فقرات، وبعبارة أوضح.(تعتمد الخلاصة أو الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أتها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل)[1].

وهذه التقنية تسمح للسارد بعدم الوقوع في سرد كل الأحداث الماضية وخاصة تلك التي ليس لها أي تأثير في تطور الأحداث.

ومن جهة أخرى يرى جيرالد برنس بأنها « واحدة من سرعات السرد الأساسية ، والخلاصة تتولد حينما يكون ثمة شعور بأن جزءا من السرد أقصر من المسرود الذي يعرضه ، وحين يكون هناك نص سردي أو جزء منه لا يتماثل مع زمن سردي طويل نسبيا ، أو حدث مسرود يأخذ في العادة زمنا طويلا لإكماله»[2].

بمعنى آخر عندما يكون هناك أحداث طويلة مسرودة في الحكاية يجب علينا تلخيصها أو اختزالها ، وذلك من أجل تسريع وتيرة السرد .

وفي هذا الصدد يقول جينيت بأن الخلاصة هي السرد في بضع فقرات أو بضع صفحات العدة أيام أو شهور أو سنوات من الوجود، دون ذكر تفاصيل الأعمال والأقوال[3].

أما هيثم الحاج علي فيرى بأن التلخيص يوجد على عدة أوجه وذلك حسب درجاته[4]:

- **التلخيص الإشاري :** ويقصد به الإشارة إلى فترة زمنية طويلة نسبيا ، وذلك عن طريق عبارة موجزة جدا ، أو جملة واحدة .

كما يمكن أن يظهر هذا النوع من خلال إشارة عابرة محدثة بذلك انتقالا زمنيا في القص من فترة إلى أخرى .

---

[1] حميد أحمداني ، بنية النص السردي ، ص76.
[2] جيرالد برنس ، المصطلح السردي ، ص226.
[3] جيرالد جينيت ، خطاب الحكاية ، ص 109.
[4] هيثم الحاج علي ، الزمن النوعي و إشكاليات النوع السردي ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008م ، ص192-193.

- **التلخيص الطويل :** ويتمثل هذا النوع في تلك الفقرات الطويلة نسبيا ، والتي يتم من خلالها الإشارة إلى مجموعة من الأحداث المتعاقبة بصورة لا يمكن الحكم فيها بمشهدية الفقرة ، وهذ النوع من التلخيص يعد درجة من درجات تسريع الرد[1] .
- **التلخيص التكراري:** يتمثل هذا النوع في تكرار مجموعة من الأحداث المتشابهة و المتكررة أكثر من مرة وذلك على مدى زمني واسع.

ويتميز هذا النوع بسمة تكثيفية عالية مؤديا بذلك دورا إيقاعيا كبيرا ، وذلك من خلال تسريع عملية السرد[2].

3_2 تبطئ الحكي :

وهو عكس التسريع الذي يقفز على مسافات زمنية أو يختصرها .

أما التبطيء فهو يعمل على إيقاف السرد عن العمل عن طريق وقفات وصفية أو مشاهد حوارية تقف في وجه تتابع الأحداث فاسحة المجال للروائي أو الشخصيات لكي تعبر عن نفسها بنفسها وعن واقعها.

3_2_1 المشهد :

يقصد بالمشهد تلك المقاطع الحوارية التي تدور بين الشخصيات الموجودة في الروايات حيث أن المشهد يعد أحد السرعات الرئيسية للسرد ، وعندما يكون هناك تعادل بين المقطع التردي والمروي وعندما يكون زمن الخطاب معادلا لزمن القصة ، نكون أمام مشهد[3] .

حيث يقول جيرالد برنس بأنه (حينما يكون هناك نوع من التكافئ بين جزء من الترد وبين المسرود الذي يمثله « كما في الحوار مثلا » وحين يعتبر زمن الخطاب مساويا لزمن القصة فإننا نحصل على المشهد)[4].

ويقول جيرار جينيت في هذا الصدد أيضا بأن المشهد «حواري في أغلب الأحيان وهو

[1] هيثم الحاج علي ، الزمن النوعي و إشكاليات النوع السردي ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008م ،ص195-196.
[2] هيثم الحاج علي ، الزمن النوعي و إشكاليات النوع السردي ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008م ،ص199.
[3] جيرالد برنس ، المصطلح السردي ، ص173.
[4] جيرالد برنس ، المصطلح السردي ، ص204.

يحقق تساوي للأمن بين الحكاية والقصة تحقيقاعرفيا»[1].

بمعنى أنه يجب أن يتساوى زمن الحكاية مع زمن القصة حتى يحدث المشهد في الرواية .

أما عند حميد الحميداني فهو "يمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق ، و على العموم فإن المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة حيث يصعب علينا دائما أن نصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف"[2] .

وباعتبار أن المشهد هو حوار في حد ذاته يرى لطيف زيتوني بأنه أسلوب العرض الذي تلجأ إليه الرواية حين تقدم الشخصيات في حال حوار مباشر ، وهو مخصص في الرواية للأحداث المهمة ، ولا يستخدم لعرض الأحداث المهمة فقط بل لعرض الأحداث المتكررة أيضا ، وفي المشهد تتساوى سرعة الحكاية وسرعة القراءة لأن الترد ينقل كل ما قيل في الحوار بلا زيادة ولا نقصان[3] .

ويوضح من جهة أخرى بأن في المشهد لا يحتجب الزاوي فتتكلم الشخصيات بلسانها ولهجتها ومستوى إدراكها ، ويقل الوصف ويزداد الميل إلى التفاصيل واستخدام أفعال الماضي[4].

بمعنى أن الراوي يختفي تماما والشخصيات هي التي تلعب دورها تماما في الرواية وهذا يذكرنا بفن المسرح .

فالقارئ هنا عندما يقرأ الرواية ويصادف هذه المشاهد الحوارية يكون وكأنه يعيش تلك اللحظة ، ولهذا يعد المشهد من التقنيات المساهمة في تعطيل أو إبطاء سيرورة الحكي أو الرد ..

3_2_2 الوقفة:

الوقفة أو الاستراحة كما يسميها البعض هي تقنية زمنية تعمل على إبطاء العمل

[1] جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ص108.
[2] حميد الحمداني ، بنية النص السردي ، ص78.
[3] لطيف زيتوني ، معجم مصطلح نقد الرواية ، ص154.
[4] لطيف زيتوني ، معجم مصطلح نقد الرواية ، ص155.

السردي، مما يؤدي إلى إيقاف الزمن في الرواية ويقول في هذا الشأن - جيرالد برنس بأنه {حينما يكون هناك جزء من النص السردي أو زمن الخطاب لا يقابل أي انقضاء أو انصرام في زمن القصة فإننا نحصل على الوقفة (ويقال إن السرد قد توقف)، والوقفة يمكن أن تحدث نتيجة للقيام بالوصف أو تعليقات السارد الهامشية}[1] .

أما بحراوي فالوقفة عنده تعني "تعطيل زمن السرد وتعليق مجرى القصة، وهي ترتبط بالوصف، أو بموقف تأملي للبطل وينظر إلى الوقفة الوصفية بالذات كنتيجة انعدام التوازي بين زمن القصة وزمن الخطاب حيث يتقلص زمن التخيل أمام اتساع زمن الكتابة"[2] .

[1] جيرالد برنس ، المصطلح السردي ، ص169-170.
[2] حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص175.

الفصل الثاني: تحليل أهم المصطلحات الزمنية التي ساهمت في سيرورة أحداث الرواية

1: الزمن في الرواية

2 : المفارقات الزمنية في الرواية

3 : المدة الزمنية في الرواية

4 :دلالة التزايد الزمني

1-الزمن في الرواية:

1-1 زمن القصة :

يعتبر زمن القصة من أهم العناصر في أي رواية كانت فهو يعد من أهم مكونات العمل الأدبي .

و في الرواية التي تناولناها في بحثنا هذا لاحظنا بأن الروائية "صبرينة بن هبري" قد نوعت في عنصرالزمن في كثير من الأحيان فقد مزجت بين الماضي و الحاضر و المستقبل و يعود ذلك لكثرة الأحداث و الصراعات المتوالية، فنجدها عند بداية حدث و الانتقال إلى حدث آخر قد يكون من الماضي إلى حاضر و يساهم الزمن في بناء أحداث القصة و حبكتها و يجعل من القارئ يتيه في أحداثها و تزيده شوقا.

و في بعض الأحيان يقدم عنصر الخيال فيجعل من القارئ يتخيل ما حدث في ذلك الزمن أو سيحدث. و لتوضيح ما قلناه سابقا نستعرض بعض هذه الأمثلة المأخوذة من الرواية لتوضيح أهمية عنصر الزمن في القصة و كيف أن الرواية مرت من ثلاثة أزمان و هي (الماضي ، الحاضر ، المستقبل) .

-جويلية 2014 (الماضي).

-بينما هي جالسة في البيت وسط الكتب و أوراقها مبعثرة و بينما هي تشرب فنجانا آخر من القهوة مازالت تفكر ، شربت الكثير من القهوة منذ دخولها إلى البيت

.....كانت مرهقة منذ عدة أيام.

-أكتب هذه الرسالة لتقرئيها يوما عندما تكونين شابة بعمر العشرين.

-أتخيل خطواتك الأولى.

- أتخيل طريقة نطقك لأول كلمة تقولينها "ماما" .

- أول يوم لك في المدرسة.

نستنتج مما سبق.

2-1 زمن الخطاب:

إذا كان زمن القصة يتمحور في أزمنة الماضي والحاضر والمستقبل فزمن الخطاب يتمثل في تسلسل الأحداث وترابطها فنلاحظ أن هذه الرواية كسرت زمن الواقع و أوجدت زمنا غنيا بالمفارقات الزمانية حيث كان غنيا بالإستباقات و الإسترجاعات التي تهدف إلى زرع الغموض.

فقد كتبنا الأمثلة دون ضبط منا وقد كان هدفنا الأول توضيح كيفية استعمال عنصر الزمن في الرواية :

1-زواج ديهيا الجزائرية ذو الأصول الأمازيغية الجزائرية من الفلسطيني (يزن).
البنت حلم.
2-كتابة الرسالة لإبنتها حلم وهي عبارة عن يوميات تخبرها فيها عن بعض النصائح والأحلام والأمنيات.
3-تناولت عدة صراعات تحدثت فيها عن الحالات الاجتماعية المختلفة مثل (البطالة، الهجرة الغير الشرعية، الاغتصاب، القضية الفلسطينية والظلم والاضطهاد).
4-كما تحدثت عن الإحساس النبيل ألا وهو الحب والمتمثل في حب الشخص وحب فلسطين (حب الأرواح والأماكن).

وخلاصة القولإنأحداث هذه الرواية وقعت بين ثلاثة أزمنة متباينة محصورة بين الماضي والحاضروالمستقبل، وقد ساعد ذلك على جذب القارئ.

كما نستنتج أيضا مما عرضناه سابقا على الرغم من أن الكاتبة نوعت في الأزمنة إلى أن أحداث القصة لم تتأثر سلبا بل على عكس ذلك تماما زادتها ترابطا وانسجاما.

2-المفارقات الزمنية في الرواية:

2-1 الاسترجاع

المقطع السردي	ص	نوع الاسترجاع	الفرض من الزمن
حلم ابنتي ... لأنه من عادة أحلامي ألا تتحقق أسميتك حلم لتكوني أنت أجمل أحلامي التي تحققت	(5-6)	استرجاع داخلي	كان الهدف من وراء هذا الاسترجاع الداخلي توضيح المشاعر السلبية التي كانت تعيشها "ديهيا" من خوف و قلق و رعب الا أنه في المقابل كانت تنتابها أمال كثيرة تتمثل في الفلة الصغيرة "حلم" و التي بالفعل كانت حلمها و تحققت
أكتب هذه الرسالة لتقرئيها يوما لتكونين شابة بعمر العشرين عيناك بنيتان كعيني والدك وشعرك مجعد كشعرها... أكتب لك هذه الرسالة وأتخيل خطواتك الأولى، أتخيل طريقة نطقك لأول كلمة ستقولينها (ماما)	(6)	استرجاع داخلي	جاء هذا الاسترجاع يبين أن "ديهيا" كانت ترتسم في مخيلتها حياة ابنتها حلم بكل تفاؤل وإيجابية حيث أنها تخيلتها شكلا وروحا.

في مثل هذا اليوم من 20 سنة جاءت الى هذا العالم و مثل هذا اليوم أيضا غادرت أمها قبل سنتين فقط من الأن كانت تشعر تأنيب الضمير و كانت تشعر بأنها السبب في رحيلها و لاكن الأن بعد قراءتها لما كتبته أمها – تفكر أن أمها رحلت لأنه كان يجب أن ترحل.	(9)	استرجاع داخلي	هذا الاسترجاع جاء يبين المفارقة بين الزمن الولادة والموت حيث أن حلم كانت دائما تشعر بتأنيب الضمير لأنها كانت تعتقد بأنها السبب في وفاة ولدتها "ديهيا" إذا أدركت أن الموت حق والساعة لا مهرب منها وأن الموت واحد ولا كن الأسباب تختلف وهذا بفضل اليوميات التي تركتها أمها اليها
تكررت لقاءتنا كثيرا في مكتبة الجامعة نتحدث في الكثير من المواضيع، عن الكتب،عن الحياة، عن الدراسة عن كل شيء	(17)	استرجاع داخلي	يدل هذا الاسترجاع على تعود يزن و "ديهيا" على بعضهما البعض والتي جمعت بينهما المكتبة والكتب.
استيقظت في ذلك الصباح باكرا كعادتي لأذهب الى المستشفى لأعمل وجدت صوفيا نائمة على غير عادتها فهي تستيقظ كل يوم باكرا لتجهز نفسها لتذهب	(39)	استرجاع داخلي	الهدف من وراء هذا الاسترجاع هو تسليط الضوء عن الأخوة الحقيقية وخوف "ديهيا" الشديد على صوفيا حيث أنها ارتعشت رعشة تشبه رعشة الأم

الى عملها ولا كنها اليوم لم تستيقظ ذهبت لأوقظها فتحت عينيها بصعوبة وأخبرتني بأنها متعبة وأن رأسها يؤلمها وأنها لن تذهب الى العمل اليوم.			على ابنها.
رفقت رأسي الى السماء " اللهم ارفع عنا الظلم واهدنا الى الطريق المستقيم "	(65)	استرجاع داخلي	هذا الاسترجاع يدل على أمرين أولهما طغيان العدم وثانيهما يتمثل في تعلقها بدين
عدت الى الجزائروجدت والدي غضبان كثيرا لأنني ذهبت دون اخبار هما و أخبرتني صوفيا أنني عندما أرسلت لها رسالة و أنا على الطريق فقد تفاجئت كثيرا لكنها أعجبت بما تفعله بعدما أخذت نصيبي من التوبيخ من والديا	(75)	استرجاع داخلي	جاء هذا الاسترجاع بعرض تأكيد احترام "دهيا" لوالديها على الرغم من ذهابها الى فلسطين دون رضا والديها الا أنها عادت من أجل الاعتذار وإرضاءهما.
بينما هي جالسة في البيت وسط الكتب وأوراقها المبعثرة،وبينما هي تشرب فنجان من القهوة ما زالت تفكر، شربت الكثير من	(5)	استرجاع خارجي	هذا الاسترجاع الخارجي يبين الحالة الشعورية التي كانت تعيشها "ديهيا" في وطن غريب غير مألوف لها حيث كانت تشعر

القهوة منذ دخولها الى البيت كانت مرهقة منذ عدة أيام، أنهكها الأرق تفكر كثيرا، تائهة، حزينة، في وطن غريب عنها.			بالوحدة والحزن، فهذا الاسترجاع خدم سرد الكاتبة لأنه بطريقة غير مباشرة يبين للقارئ الحالة الشعورية التي كانت تنتاب دهيا فقرب صورة الغريب القارئ.
كنت أسير في الطريق وأنا أفكرفي ذلك الشخص الذي تحدثت معه في المكتبة لم يغادر تفكيري ولو ثانية	(14)	استرجاع خارجي	فهذا الاسترجاع الخارجي تمثل في استرجاع "ديهيا" في أجمل ذكرى ربما تكون في حياتها وهي ملاقاتها أول مرة لشاب الفلسطيني "يزن" وهذه الذكرى تتمثل في إحساس وجداني اذا صح القول الى أول دقة خفقها قلبها.
وأخبرني أنه قرأ ذلك الكتاب من قبل ولكنه تعمد أن يخبرني أنه لم يقرأه لكي أعطيه له.	(19)	استرجاع خارجي	هذا الاسترجاع الخارجي استعملته الكاتبة لتبيان كرامة الرجل الشرقي الذي لا يستطيع الإفصاح عن مشاعره في أول فرصة له، ففي هذا المثال فقد استنجد يزن بحجة الكتاب لتنفيذ رغبته.

سأروي لك قصته... تفضل تعرف أنني أحب قصصك ههه ... يحكى أن وباءا اجتاح الشام وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رحلة مع أصحابه الى الشام فأخبره أبو عبيدة أن داءا قد اجتاح الشام فاختلف الناس في الرأي هل يذهبون أم لا ...	(22)	استرجاع خارجي	هذا الاسترجاع الخارجي الذي استعملته الكاتبة يبين وضوح يزن الحكواتي الذي يحب رواية القصص والمزح والسمر في أحيان أخرى.
عندما كنت صغيرة كنت أعتقد أن الظلام وذئب ليلى وما أكثر ما يخيف في العالم ولاكن عندما كبرت عرفت أنه في الحياة هناك أشياء مخيفة أكثر	(39)	استرجاع خارجي	جاء الاسترجاع في هذا المقطع ليوضح طفولة "دهية" التي كانت في ضفرها تعتقد أن أكثر مخاوفها و أبشع ما قد يحدث في العالم هو خداع ذئب لطفلة صغيرة الا أنها بعد مرور السنين و نضوج عقلها أدركت حقيقة الواقع الذي يعيش فيه الانسان المملوء بالخداع و النفاق و الجرائم و مختلف الظواهر الاجتماعية .
انتهت الحرب بعد يومين أي	(72)	استرجاع	كان الهدف من هذا

يوم 21 نوفمبر فخلفت وراءها أراملا وأيتاما، معطوبين وثكالى ... و شهداء رحلوا الى أمانهم في الجنة		خارجي	الاسترجاع هو تبيان ما خلفه الاحتلال الصهيوني في بلد المسلمين فلسطين ومعاناة الشعب الفلسطيني قتلى، جرحى، أرامل، يتامى ...
و غرقت في أفكارها مطولا تسرح تتأمل كل شيء الكتب المصفوفة في المكتبة، الأريكة، التي تجلس عليها الطاولة ، فناجين القهوة .. لون الحائط كل شيء هذا يذكرها به	(5)	استرجاع خارجي	ان الغرض من هذا الاسترجاع الخارجي هو تقريب شخصية "دهيا" الى القارئ التي هي مولعة بتأمل و في هذا المثال يدل هذا الاسترجاع على شوق و حنين دهيا الى الشاب الفلسطيني "يزن" و حنينها الى أوقات الماضي.
تتذكر جيدا ما قالته الطبيبة في هذا اليوم المشؤوم (أنا أعتذر و لاكن عليا أن أخبركي بهذا وجود هذا الجنين في بطنك يشكل خطرا على حياتك)	(6)	استرجاع خارجي	جاء هذا الاسترجاع ليبين مشاعر الفرحة التي تحولت الى خوف وبؤس من فقدان طفلتها التي لم ترى النور بعد

الجدول 1 يوضح أهم الاسترجاعات في الرواية.

يوضح هذا الجدول مجموعة من الاسترجاعات بنوعيها الداخلية والخارجية والتي استعملتها الروائية "صبرينة بن هبري " حتى تنوع في استعمال الأزمنة وتنتقل من الماضي الى الحاضر والمستقبل وهذا التغيير في الزمن جاء كضرورة من أجل توضيح ماضي بعض الشخصيات أو التحدث عن أحلام بعض الشخصيات التي سوف تتحقق في المستقبل.

وقد أضاف هذا الاسترجاع لرواية بعدا جماليا وفنيا.

2-2 الاستباق:

كما قلنا في الجانب النظري أن الاستباق يعد من الحيل الجمالية والفنية التي يلجأ اليها الكاتب من أجل تنظيم وترتيب الزمن وخلق حالة ترقب لدى القارئ فتارة نجده تمهيديا فهو بمثابة مقدمة لأحداث ستمر من لاحقا في أحداث القصة وبالتفصيل وتارة أخرى نجده اعلانيا فيعلن الحدث بدون التفصيل في جزئياته ثم نجد هذا الحدث محققا في الصفحات الموالية.

الجدول 2 يوضح أهم الاستباقات في الرواية:

المقطع السردي	ص	نوع الاستباق	الغرض منه
أكتب هذه الرسالة لتقرئيها يوما عندما تكونين شابة بعمر العشرين	(6)	استباق اعلاني	الاستباق في هذا المثال نجده قد خلق شوقا في عقول القراء حول إمكانية "حلم" من قراءة اليوميات أو عدمه وهذا ما نجده قد تحقق فعلا في الصفحات الأخيرة من الرواية .
سأكتب الكثير من الرسائل	(6)	استباق	هذا الاستباق كان الغرض

اليك لأني لن أكون معك في الكثير من الأوقات لتتأكدي أن أمك تحبك كثيرا .		تمهيدي	منه تجهيز نفسة حلم من أجل ادراك ما أصاب "دهيا" و كيف يجب عليها الاستمرار في حياتها دون الاستقرار بالذنب و تأنيب الضمير.
كنت أسير في الطريق و أنا أفكر في ذلك الشخص الذي تحدثت معه في المكتبة لم يغادر تذكيري ولو ثانية يزن نطقت هذا الاسم بصوت عال دون شعور مني كررت اسمه أكثر من مرة سحرنيذلك الشخص ربما هل هذا الحب من النظرة الأولى ؟	(14)	استباق تمهيدي	الغرض منه هذا الاستباق الحب التمهيدي للعلامة التي سوف نجده لاحقا بين يزن و ديهيا.
كانت كل الأحداث تسير بسرعة اعترافا أنا يزن بالحب لبغضنا. أحاديثنا الطويلة، عرضه للزواج بي بعد فترة ليست بطويلة.	(26)	استباق اعلاني	هذا الاستباق الهدف منه تأكيد العلاقة التي كانت بين يزن وديهيا التي ختمت في الأخير بالزواج و هذا ما نجده في الصفحات اللاحقة من الرواية.
استيقظت في ذلك الصباح باكرا كعادتي لأذهب الى المستشفى لأعمل وجدت صوفيا نائمة على غير	(16)	استباق تمهيدي	هذا الاستباق جاء بغرض التمهيد للحالة النفسية الصعبة لديهيا التي في الصفحات الأخيرة نجد أنها أقبلت على

عادتها ، ذهبت اليها لأوقظها فتحت عينيها بصعوبة و أخبرتني أنها متعبة و أن رأسها يؤلمها.			الانتهار و ذلك نجده في الصفحة 36 .
"حلم 2032" فور انتهائها من القراءة فكرت في البحث عن هذا الشخص الذي أحبته خالتها عن مكانه الأن.	(42)	استباق اعلاني	نجد هذا الاستباق بمثابة استطلاع لما كانت تفكر فيه حكم في أنها فيما عد نجد أنها فعلا ذهبت الى وسيم الرجل الذي أحبته خالتها و هذا ما نجده في الصفحة 44.
عندما تدق الحرب طبولها ، عندما تصبح زقزقة العصافير حزينة، عندما تبكي السماء دموعا ، و ترتدي السماء دموعا	(52)	استباق تمهيدي	هذا الاستباق غرضه التمهيد للحرب التي وقعت في فلسطين و التي نجد أنها تحدثت عنها الكاتبة ص 56.

جدول (2) يوضح أهم الإستباقات في الرواية .

يبين هذا الجدول بعض الإستباقات التي استنبطناها من الرواية و تمحورت حول الإستباق الإعلاني و هو مكان معلنا عنه و الإستباق التمهيدي الذي هو عبارة عن توطئة أو مدخل صغير يمهد للموضوع الذي سوف نجده لاحقا بكل جزئياته و تفاصيله و حيثياته ، و على الرغم من قلة هذه الإستباقات على هذه الرواية ، أضافت لها ذلك العنصر الجمالي و الفني الذي يتمثل في عنصر التشويق و الغموض و مل هذا من أجل لفت انتباه القارئ للموضوع .

3-المدة الزمنية في الرواية:

1-3 الحذف:

- الحذف المحدد هو تصريح الكاتب بالفترة الزمنية المحذوفة بطريقة مباشرة. حتى أنه يمكن للكاتب إدراكها و الانتباه إليها من الوهلة الأولى .

و الآن سوف نعرض بعض الأمثلة عن هذا النوع من الحذف ألا و هو الحذف المحدد.

1-"جويلية 2014 بينما هي جالسة في البيت وسط الكتب و أوراقها المبعثرة ، و بينما هي تشرب فنجانا من القهوة ". ففي هذا المثال لم يوضح السرد بدقة ما كانت تفعله ديهيا قبل هذا التاريخ بالضبط ولم يوضح ما يشغل تفكيرها.فنلاحظ في هذا السرد أن الكاتبة أسقطت فترة من الزمن التي تتمثل في ماذا كانت تفعل ديهيا قبل 2014.

2- " ثم بعد ذلك إنتقلت إلى الجزائر 2034".

هنا نلاحظ أن الكاتبة كانت تستعمل زمن المستقبل و هذا لأن السرد يستدعي ذلك فاليوميات التي كتبتها ديهيا كانت فيها أحلام كثيرة تتمنى من إبنتها تحقيقها .

- الحذف غير محدد : هو عبارة عن إلغاء فترة زمنية من أحداث القصة و هذا بغرض التسريع في الأحداث أو نجد في بعض الأحيان أن الكاتب يرى بأنه لا جدوى من ذكر هذه التفاصيل الزمنية لأنها لا تظفي للرواية شيئا.

و نجد هذا النوع من الحذف موجود بكثرة في رواية " أسميتك حلم " ، فقد طغى مقارنة بالحذف المحدد و الآن سوف نتطرق لأمثلة حوله .

1- " أكتب هذه الرسالة لتقرئيها يوما عندما تكونين شابة في عمر العشرين " هنا الروائية لم تصرح بالفترة الزمنية بالتحديد التي سوف تقرأ فيها إبنتها حلم الرواية ، فلم تذكر اليوم بالتحديد فهنا الروائية لم تصرح بالجزئيات و التفاصيل بل إكتفت فقد بالأحداث الأساسية (الأزمنة الأساسية) التي تخدم القصة .

2- إستيقظت في الصباح الباكر ، يومي شتوي من بداية شهر ديسمبر ...

نلاحظ أن هذا المثال يشبه المثال السابق فالكاتبة هنا لم تحدد ساعة إستيقاظها و لا تاريخ شهر ديسمبر بالضبط و هذا يرجع ربما إلى أن الكاتبة لم تفصح عن التواريخ .بالدقة من أجل التسريع في سيرورة الأحداث .

و نفس الشيء بالنسبة ل: " في مثل هذا اليوم من عشرين سنة جاءت إلى هذا العالم". ففي هذا اليوم أيضا لم تصرح عن التواريخ بدقة .

3- " مشواري في الحياة سينتهي قريبا " .

" الإعتراف كان في يوم عيد ميلادي عندما أحضر لي رواية التائهون لأمين معلوم لأقرأها ، و أخبرني أنه بداخلها رسالة قد كتبها".

" بدأت القصة في ذلك اليوم العادي جدا في شهر أفريل عام 2000 .

فهذه الأمثلة كلها شبيهة بعضها فالحذف فيها كان الغرض منه تعجيل أحداث القصة و الإنتقال إلى الأحداث المهمة التي تخدم القصة .

4- " تكررت لقاءاتنا كثيرا في مكتبة الجامعة " في هذا الشاهد نجد أن ديهيا ، قد إلتقت كثيرا بيزن و قضت معه الكثير من الأوقات لكن الروائية لم تصرح هنا بالفترة الزمنية بالضبط .

5-"عندما كنت صغيرة كنت أعتقد أن الظلام و ذنبهما أكثر ما يخيف في العالم "

في هذا المثال نلاحظ أن الكاتبة لم تذكر فترة الطفولة بالضبط , فمرحلة الطفولة يعيشها الانسان بأحداث عدة ووقائع متنوعة و مختلفة و تفاصيل كثيرة . و لكن الرواية في رأينا أسقطت كل هذا لأنها لا تخدم الرواية . فهنا ما أرادت ابرازه الكاتبة هو تغير نظرة الانسان للواقع مع كبره في السن و نضوجه .

نستنتج مما عرفناه سابقا أن الحتف الصريح بنوعيه المحدد و غير محدد , من أجل التسريع في أحداث القصة و رواية ما يخدمها أكثر من الاهتمام بالتفاصيل التي تكون في بعض الأحيان غير مهمة .

و تخرج القصة عن موضوعها , كما لاحظنا في هذه الرواية "أسميتك حلم" طغيان الحذف غير محدد عن الحذف المحدد.

-الحذف الضمنى و من خلال التحدث عنه في الجانب النظري و بالتفصيل استنجنا بانه يمكن للقارئ اكتشافه بسهولة في الرواية فهو يحتاج الى الكثير من الادراك و التدقيق فهو عكس الحذف الصريح المباشر فهو لا يحمل أي اشارة لتدليل عليه و اكتشافه.

2-3 الخلاصة:

تعد عنصر مهم لتسريع الحكي من اجل الدخول في جميع الاحداث والغرض منها جلب انتباه القارئ لاهم احداث القصة دون شعوره بالملل. والان وف نعرض بعض الامثلة لهذا العنصر:

1_ يصادف اليوم عيد ميلادها 20، حققت الكثير من الاشياء الجميلة الى حد الان بالمقارنة مع من هم فسنها

هذا المشهد يلخص لنا شخصية حلم ،فمن خلال هذا المثال نستخلص بان "حلم" فتاة مجتهدة ، مثابرة ، لها العديد من الانجازات ، صحيح ان الكاتبة ذكرت بعض من انجازاتها و لكنها لم تحصيها بالتمام.

2- كانت كل الاحداث تسير بسرعة اعترافنا بالحب لبعضنا ، احاديثنا الطويلة ، عرضه للزواج بي بعد فترة ليست بطويلة من تعارفنا .

هذا المثال هو عبارة عن ملخص لعلاقة الحب المكللة بالزواج بين يزن وديهياو اللذان اختصرت حياة يزن و ديهيافي بعض الاسطر القليلة الى الرواية في استخدام الحركات السردية بصفة عامة و الخلاصة بصفة خاصة.

3 _لم تخبرني موفيا باي شيء قتها كنت صغيرة مثلها ولماكن افهم جيدا لم اعرف ام افكر في سبب تغيرها.

هنا الكاتبة لخصت لنا شخصية صوفيا وهى شخصية تعد مهمة في الرواية فقد لخصت لنا حالتها النفسية المتدهورة و هيفي سن صغيرة مما جعل القارئ يأخذ فكرة حول هذه الشخصية قبل الغوص في الصفحات الرواية المتتالية و هذا الملخص في هذا المشهد زاد النص الروائي جمالا فنيا مميزا

4_ ستبدأ مرحلة جديدة من العلاج.

هذا الملخص لخص لنا كل المراحل التي قامت بها صوفية في فترة العلاج ،في راينا الخاص استعمال الكاتبة هذا التلخيص في هذا المشهد كان ايجابيا و ساهم في سيرورة سير الاحداث دون التعمق في حيثيات ربما لا تخدم القصة

و نستخلص مما تناولناه سابقا في حركة تسريع السرد، و الحذف بنوعيه،الخلاصة، ساهم في الرفع من جمالية هذا النص الأدبي.

3-3المشهد:

و هذا ما نلمسه في رواية اسميتك حلم فمنها ما كان بلغة عامية و منها ما كان حوار داخلي في اعماق الشخصية و لتوضيح اشغال هذه التقنية نورد بعض المشاهد التى اخذناها من هذا السرد الروائي :

كما نجد الحوار الذى دار بين يزن و ديهيا اثناء تعرفهما علي بعضهما البعض

" مد يده و قال"

فلسطيني بقلب جزائري ...يزن

مددت يدى في خجل و قلت في خجل و قلت :

ديهيا

ديهيا اسم غريب، هل هو جزائري؟

نعم، اسم أمازيغي ...

انت امازيغية اذا؟

نعم ...

قلت لها " ازول" مرحبا

ابتسمت معي كما تفعل دوما عندما تراني

اهلا

سأغير ملابسي وآتي

في هذا الحوار يجسد اهتمام يزن بديهيا و تأثره بها لدرجة اته اصبح يستعمل اللغة الامازيغية على الرغم من جنسيته الفلسطينية و صعوبة اللغة الامازيغية .

فهذا المشهد ، ساهم في ايضاح التنوع الثقافي ، كما ان استعمال العامية هنا ربما الغرض منه توصيل الرسالة الى جميع الناس:

وكانت تلك رسالة الاعتراف واول رسالة حب ارسلها لي

انت عمري...حياتي...بنض قلبي

احبك الى الذي لا حد له

امسكت هاتفي و كتبت و "احبك جدا..."

فنجد هنا الروائية تنقل لنا الحوار الذي دار بين يزن وديهيا الذي كان مغرما بها ويبعث لها في حواره كلمات من الغزل فهذا المشهد اضفى لسرد قيمة جمالية فنية

اتصل بي يزن

كيف حالك

لست بخير ابدا

انا كذلك

فالغرض من هذا المشهد او المقطع الحواري هو قطع الوتيرة السردية و تبطيئ الحكي

ديهيا ما رايكفي الاغتصاب

فعل شنيع ،و متوحش، و لكن لم هذا السؤال

سؤال عادي، مجرد فضول ...

فهذا الحوار اسهم في نسج بعض الاحداث و التطورات في السرد الروائي فمن خلاله بدا القارئ يدرك ان هناك سرا تخفيه صوفيا فالمشهد في بعض الاحيان يكون مهما و مرتبطا في تطور الاحداث

كما ينتقل لنا احاسيس الشخصية بالإضافة انه سلطنا الضوء على الاحداث رئيسية مؤثرة في السياق.

قال اهلا و سهلا

اهلا بك انا صحفية اتفقت مع السيد وسيم ان التقيه الان

نعم ادري هو هنا تفضلي بالدخول

شكرا

فهذا الحوار او المشهد كانالغرض منه التمهيد للعلاقة التي سوف تكون بين حلم و ابن وسيم ادم

نستنتج من كلما سبق ان هذه الحوارات اغلبها جاءت مهمة ، كما انها كشفت للقارئ اخبارا او معلومات عن مصائرها.

اذا المشهد الحوارى يشكل جزء مهم من السرد و يعمل على تطوير الاحداث لكن الغرض الأساسي منه ابطاء السرد.

4-3 الوقفة:

- صوفيا الفتاة الهادئة لا تسمع صوتها في البيت الا قليل من الاحيان غارقة دوما في كتلها اوفى سماع الموسيقى وأغاني فيروز و ماجدة الرومي و ايدير صوفيا معلمة لغة عربية في المدرسة الابتدائية

في مثل هذا المثال تصف لنا الكاتبة شخصية صوفيا الفتاة الهادئة الغير اجتماعية التي تحب الخلوة بنفسها .

- مينوش قطة صغيرة بيضاء و هادئة كصوفيا لا تخرج ابدا من البيت تقطعها كل يوم .

نجد الكاتبة في هذا الوصف استعملها للقطة كمسلمة تأكد بها ان صوفيا شخصية تحب العزلة ولا اصدقاء لها الا الحيوان و كأنها عديمة الثقة .

- في يوم خطبتي مع يزن كنت سعيدة جدا ارتديت فستانا بنفسجيا طويلا لان يزن يحب هذا اللون كثيرا ... احضر يزن باقة توليب ابيض لأنه الوردة المفضلة لي.. ارتدي بذلة رسمية سوداء و ربطة عنق بنفسجية .

فنجد في هذا المقطع وصف لطريقة استعداد ديهيا و يزن ليوم خطبتها

- تتأمل نفسها جيدا ترى كيف انها كبرت بسرعة تتذكر طفولتها كيف كانت فتاة صغيرة و جميلة ،هادئة جدا، متفوقة دوما في دراستها عاشت مع جدتها و خالتها و جدها الذى توفى قبل 4 سنوات .

هذا الوصف جاء لإبراز بعض من ملامح وصفات حلم في صغرها و ملامحها الوجدانية و الشخصية .

- تأملت وجهها في المرآة شفتاها اللوزيتان ، عيناها الكبيرتان البنيتان كقهوة عربية ،انفها الصغير ، و شعرها المجعد .

فمن خلال هذا الوصف الدقيق التي لجأة اليه الكاتبة و استطاعت ان تثبت في مخيلة القارئ صورة ديهيا بكل تفاصيلها كما لاحظنا ان الوصف كان دقيقا و من خلاله يستطيع القارئ التعرف على ملامح ديهيا .

- كل شيء اسود و حزين لا رائحة للحياة في هذا البيت بعد رحيله اصبح مليئا بالموت كما هذه المدينة كل شيء حزين و اوراق الاشجار، الزهرات، البيوت مدمرة، ترى الحزن في عيون الاطفال، حتى السماء اليوم تمطر دموعا اصبحت ترى الحياة رمادية .

هذا الوصف جاء ليصف الاجواء الكئيبة التي حلت بالبيت و المدينة لكثيرة الموت حيث عما الحزن في كل الارجاء الى درجة اصبح الكل ينظر الى الأشياء على انها مشاعر حزن كما يحزن البشر.

والغرض من هذا الوصف هو توصيل و تقريب صورة الدمار الذى احدثته الحرب

نستخلص ان الوقفة تكون عبارة عن وصف سواء كان وصف الامكان او الشخصيات و في المقاطع التي ذكرناها سابقا فهي معظمها وصفا للشخصيات التي ارادت الكاتبة من خلاله بتبطيءالحكي و التوسيع في المساحة النصية و ليس هذا الغرض الوحيد من

الوقفة و انما تسمح للقارئ ايضا ان يتعرف على الشخصيات اكثر او الامكان و ان توفرت في القصة .

4- دلالة الترابط الزمنى:

ان الارتباط الوثيق بين العناصر الزمنية في الرواية يجعل منا لا نستطيع التقديم والتأثير في عناصرها او التغيير في ترتيب احداثها فعند الحديث عن عنصر مثلا لابد من الحديث على عنصر الذي يكمله أو الاشارة اليه.

فالأحداث في الرواية لا يمكن لها تحرك الا بوجود ذلك التناسق داخل العناصر الزمنية ويعود هذا الفضل في هذ االتناسق الى زمن الخطاب الذي اتضح من خلال المفارقة الزمنية والاستباق والاسترجاع الذي كان له الفضل والدور الكبير في ترتيب زمن القصة كما انه يفتح للقارئ تارة المجال للتعرف على الشخصيات عن قرب والاماكن تارة اخرى. يلغى بعض الاحداث من اجل ان لا يملاقارئ.

وفي الاخير يمكن القول ان الكاتب او الروائي يستعمل الاستباقات والاسترجاعات من اجل ابراز الحدث بشكل واضح وجلى في ذهن او مخيلة القارئ وهذا ما يتضح في الرواية اسميتك حلم لصبرينة بن هبري.

اذن عنصر الزمن المتناسق والمترابط للرواية قيمة جمالية وفنية لهذا السرد.

الخاتمة

الخاتمة:

قبل التطرق الى نتائج بحثنا أردنا اولا الحديث عنها اضافة هذا البحث في حياتنا العلمية والواقعية فقد اكتسبنا معارف ومصطلحات جديدة تتعلق بعنصر الزمن في السرد حيث انه يلعب دورا عاما فيترابط وتناسق النص الروائي وهذا ما يجعل القارئ يقبل عليه ومن حيث الواقع فقد استفدنا كثيرا خاصة وان الرواية تحمل مواضيع اجتماعية تجعل من القارئ يدرك واقعه المر وتارة اخرى يبعث فيه بعض الامل.

النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذا البحث:

1-الروائية اعطت اهمية كبيرة لعنصر الزمن لأنها أدركت انه له دور فعال في سيرورة السرد.

2-الزمن في هذه الرواية اسميتك حلم لم يكن مرتبا بل متذبذبا وذلك لكثرة الاسترجاعات سواء الداخلية او الخارجية وذلك لحاجة الروائية له لان في الكثير من الاحيان رجعت بالشخصيات الى الماضي والذكريات او استعملته من اجل تبرير المواقف بالإضافة الى استعمال تقنية الاستباق بنوعيه الإعلاني والتمهيدي وكان الغرض منه الاستشراق بما سيحدث في الصفحات اللاحقة المستقبل.

3-استعمال الروائية لعنصر تسريع السرد وتمثل ذلك في كثرة الحذف بنوعه المحدد وغير محدد وايضا الخلاصة التي اختصرت فيها الروائية امورا ومواقف كثيرة من حياة الشخصيات فيأسطر قليلة وهذا ساهم في تطوير احداث السرد دون شعور القارئ بملل.

كما استعملت الكاتبة تبطئ الحكي فتمثل في المشاهد الحوارية والوصف الذي تمثل في وصف الاماكن والشخصيات.وبالتالي فالحوار عناصر فالحركة السرد و بطئمنها.

المراجع:

1- ابن منظور أبو فضل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب، دار الأبحاث، بيروت، ج6، ط1 ،2008م.

أبن منظور، (ت 630-711هـ)، لسان العرب، ج6، ط :الثالثة 1419هـ-1999م ، المطبعة دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، الناشر والتوزيع دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر.

2- الفراهيدي، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 100-175هـ)، ط: د. ن، المطبعة: دار أحياء التراث العربي بيروت.

3- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد ألقادر ألرازي (ت 666هـ)، د. ن، د. ك.

4- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار المغرب للنشر والتوزيع، الجزائر 2005.

5- اعترافات القديس أغوسطينوس، تر: الخوري يحنا الحلو، بيروت، دار المشرق، ط 4، 1991.

6- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1990.

7- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، ط 3، 1997.

8- سمير المرزوقي و جميل شاكر ,، مدخل إلى نظرية القصة .

9- مهى حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الأردن ، 2004 ، ط1.

10- سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي النص و السياق ، المركز الثقافي العربي للنشر ، الدار البيضاء المغرب ، 2001 ، ط2.

11- ينظر : بوعلي كحال ، معجم مصطلحات السرد ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، رويبة الجزائر ، 2002 ، ط1.

12- حميد لحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي.

13- جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ترجمة محمد معتصم و عبد الجليل الأزدي ، المجلس الأعلى للثقافة ،بيروت ،ط2 ،1999.

14- كريم أحمد التميمي ، عدوية فياض العزاوي ، في الرواية "سابع أيام الخلق" لعبد الخلاق الركابي ، دراسة و تحليل في عناصره الأساسية ، مجلة الفتح ، العدد 24 ، 2005م.

15- شلوميت ريمون كنعان ، التخييل القصصي (الشعرية المعاصرة) ، ترجمة لحسن حمامة دار الثقافة للنشر و التوزيع الدار البيضاء ،ط1 ،1995م .

16- تزفيطان تودوروف ، الشعرية ، ترجمة شكري المنجوت و رجاء بن سلامة ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1987م.

17- عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب السردي.

18- عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية "دراسة في ثلاثية خيري شلبي" ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، الجيزة ، ط1 2009م.
19- أحمد قاسم سيزا ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ.
20- نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، نقلا عن عبد السلام المسدي الأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط2،1982.
21- كمال الرياحي ، حركة السرد الروائي و مناخاته في إستراتيجيات التشكيل.
22- لطيف زيتون ، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي،انجليزي،فرنسي)، دار النهار للنشر، لبنان ،ط12002.
23- جيرالد برانس ، قاموس السرديات السيد إمام ميرت للنشر و المعلومات ، القاهرة ، 2003 ،ط1 .
24- هيثم الحاج على ، الزمن النوعى و إشكاليات النوع السردى ، بيروت لبنان ،

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

المقدمة: ..... Error! Bookmark not defined.

الفصل الأول

1_مفهوم الزمن: ..... Error! Bookmark not defined.

1_1 زمن القصة: ..... Error! Bookmark not defined.

1_2 زمن الخطاب: ..... Error! Bookmark not defined.

2_ المفارقة الزمنية: ..... Error! Bookmark not defined.

2_1 الاسترجاع : ..... Error! Bookmark not defined.

2-1-1 الإسترجاعات الداخلية : ..... Error! Bookmark not defined.

2-1-2 الإسترجاعات الخارجية: ..... Error! Bookmark not defined.

2_2 الإستباق: ..... Error! Bookmark not defined.

2-2-1الإستباق التمهيدي : ..... Error! Bookmark not defined.

2-2-2 الاستباق الاعلاني: ..... Error! Bookmark not defined.

3_ المدة الزمنية : ..... Error! Bookmark not defined.

3_1 تسريع الحكي: ..... Error! Bookmark not defined.

3_1_1 الحذف: ..... Error! Bookmark not defined.

3_1_2 الخلاصة : ..... Error! Bookmark not defined.

3_2 تبطئ الحكي : ..... Error! Bookmark not defined.

3_2_1 المشهد : ..... Error! Bookmark not defined.

3_2_2 الوقفة:

Error! Bookmark not defined. .....

الفصل الثاني

1-الزمن في الرواية: Error! Bookmark not defined. .....

1-1 زمن القصة : Error! Bookmark not defined. .....

2-1 زمن الخطاب: Error! Bookmark not defined. .....

2-المفارقات الزمنية في الرواية: Error! Bookmark not defined. .....

1-2 الاسترجاع Error! Bookmark not defined. .....

2-2 الاستباق: Error! Bookmark not defined. .....

3-المدة الزمنية في الرواية: Error! Bookmark not defined. .....

1-3 الحذف: Error! Bookmark not defined. .....

2-3 الخلاصة: Error! Bookmark not defined. .....

3-3المشهد: Error! Bookmark not defined. .....

4-3 الوقفة: Error! Bookmark not defined. .....

4- دلالة الترابط الزمنى: Error! Bookmark not defined. .....

الخاتمة: Error! Bookmark not defined. .....

المراجع: 64 .....